تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة 39

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12
تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:08
تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:01:38
دوت اورج انفلون ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمدا - 00:01:58
الله ورسوله وصفيه وخليله وخيرته من خلقه. صلى الله عليه وعلى اله وعلى من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد. فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام. في قناة ابن عثيمين في برنامج تيسير الفقه الذين - 00:02:22
تعرض فيه مسائل الفقه المهمة في الحلقة الثالثة والتسعين ويسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. الله يحييكم ارحبوا - 00:02:42
وبك اخي العزيز وارحب بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا للجميع التوفيق لما يحب ويرضى اللهم امين مشاهدينا الكرام كنا قد تكلمنا في الحلقة الماضية عن بعض احكام الصلاة صلاة الليل - 00:02:58
وذكرنا عن صلاة الليل ان تكون مثنى مثنى وايهما وكذلك صلاة النهار هل تكون كذلك آآ سؤالي لفضيلة الشيخ على في هذه الحلقة او ابتداء هذه الحلقة ما حكم من تطوع - 00:03:18
آآ في صلاة النهار باربع ركعات بتشهدين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان صلاة التطوع من الاعمال الصالحة التي يؤجر العبد عليها قد قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - 00:03:34
فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولا ينسى لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه وصلاة النافلة قد تكون بالليل وقد تكون بالنهار. فصلاة الليل لا بد ان تكون ركعتين ركعتين على الصحيح من اقوال اهل العلم - 00:04:03
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى واما بالنسبة لصلاة النهار فزيادة لفظة والنهار في الحديث شاذة لا يعمل بها والصواب انه بدون هذه الزيادة. ومن ثم فلا حرج على الانسان. ومن ثم لا حرج على الانسان ان يصلي في نافلة النهار - 00:04:28
باربع آآ ركعات وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى اربع ركعات بتسليم واحد لم يفصل بينهن بتكريم ولا تسليم والفقهاء يستحبون ان تكون هذه الصلاة على هيئة ركعتين ثم تشهد ثم ركعتين ثم تشهد ثم آآ - 00:04:52
تسريم. هذا بالنسبة لصلاة النهار والتطوع في صلاة النهار لا بد ان يلاحظ ان يكون في اوقات غير اوقات النهي فان اوقات النهي لا

يجوز للانسان ان يتنفل فيها تنفلا مطلقا - 00:05:18
وسيأتي بيان هذه الاوقات وخلاصتها انه من طلوع الفجر الى ارتفاع الشمس ومن توسط الشمس في كبد السماء الى زوالها. ومن بعد صلاة العصر الى غروب الشمس بالكلية. فهذه اوقات - 00:05:38
لا يجوز للانسان ان يتنفل آآ فيها آآ لا بد ان آآ يحتسب الاجر في صلاته. وان ينوي بها التقرب لله جل وعلا. نعم. احسن الله اليك وعلى ما اجبت به وافت. اه شيخنا حفظكم الله بالنسبة لصلاة التطوع لصلاة التطوع سواء كانت في الليل او في او في النهار - 00:05:56
اه ما حكم من صلى فيها قاعدا من غير عذر الافضل في الصلوات جميعا ان يصلي الانسان وهو واقف فهذا هو طريقة النبي صلى الله عليه وسلم في اغلب صلاته - 00:06:21
ويعظم اجر الانسان بذلك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قمت الى الصلاة وقال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فهذا هو الاكمل في الصلاة ان يصليها الانسان قائما - 00:06:39
واما الصلوات المفروضة فانه يجب على الانسان القادر ان يصلي قائما لحديث صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا واما من كان آآ واما من آآ من جهة صلاة النافلة صلاة النافلة فالصواب انه يجوز للانسان ان يصليها وهو - 00:06:58
جالس لكنه لا يحوز حينئذ من الاجر الا نصف اجر القائم. كما ورد ذلك عن في الحديث عن النبي الله عليه وسلم ويلاحظ ان الصلوات التي فيها التي فيها اه - 00:07:24
ايجاب لا يصح للانسان اداؤها وهو جالس مثال ذلك صلاة الجنازة صلاة الجنازة فرض كفاية فلا يصح ان تؤدى والانسان جالس. الا اذا كان عاجزا عن القيام ومثله الصلوات الخمس المفروضة - 00:07:45
ومثله ايضا يعني هذه يلاحظها كثير ممن آآ قد عمل عملية في ركبتيه او في غير ذلك من اجزاء جسده تجده يعجز عن الركوع والسجود ويرتب على ذلك ان يصلي وهو جالس - 00:08:06
مع قدرته على القيام فمثل هذا لا يجوز له هذا الامر في صلاة الفريضة بل يجب عليه القيام. واذا لم يصلي قائما فان صلاته باطلة لان القيام مع القدرة ركن من اركان الصلاة لا تتم الصلاة الا آآ به - 00:08:25
واما بالنسبة القاعد صلاة النافلة فيجوز للانسان ان يصلي فيها قاعدا والناس في هذا على درجتين. من كان معذورا فيحوز الاجر كاملا ومن كان غير معذور فليس له من الاجر الا النصف - 00:08:48
آآ يتعلق بهذا البحث عند الفقهاء. كيف يصلي؟ نعم. وهو جالس في جلسته بين السجدتين يجلس مفترشا الجلوس في صلاة القائم لكن الكلام عن وقت قيامه الوقت الذي يفرض فيه ان يكون قائما. اذا صلى جالسا كيف يفعل؟ - 00:09:08
اه قال بعض اهل العلم بانه يصلي متربعا وهذا هو مذهب احمد ومالك لانه قد ثبت ان النبي او قد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى متربعا كما في حديث عائشة - 00:09:35
وقال طائفة بانه يصلي مفترشا كغيره من انواع الجلوس في الصلاة وقال اخرون هو بالخيار بينهما ان اراد متربعا وان اراد مفترشا وانت تعرف صفة التربع التربع ان يجعل قدمه اليمنى تحت - 00:09:53
فخذه اليسرى. نعم. وان يجعل بطن قدمه اليسرى تحت فخذه الايمن. هذا هو التربع والاظهر ان الانسان اذا صلى جالسا فانه يتربع الا ان يعجز عن ذلك لكن التربع ليست صفة واجبة وانما هي صفة مستحبة - 00:10:17
لو صلى جالسا مفترشا صحى اذا كان اذا اه صلى صلاة النافلة هذا ما يتعلق بصلاة الجالس لكن يلاحظ هنا ان بعض الناس يصلي صلاة النافلة وهو مضطجع فهل تصح منه صلاة النافلة وهو مضطجع - 00:10:39
او لا تصح منه صلاة النافلة وهو مضطجع فنقول في هذه الحال ان الناس على قسمين. القسم الاول من يعجز عن القيام والجلوس هذا يجوز له ان يصلي مضطجعا لحديث صلي قائما - 00:11:05
ان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جم كما في الصحيح من حديث عمران من الناحية النوع الثاني من كان قادرا على الجلوس فهذا لا يجوز له ان يصلي مضطجعا - 00:11:23

لان الاصل في الشريعة ان الصلاة لابد ان تحتوي على اركانها استثنينا منه بعض الاركان لورود دليل فيها فتبقى بقية الاركان على الاصل من وجوب ادائها كاملة هذا ما يتعلق بصلاة المضطجع. نعم. في صلاة القاعد - 00:11:37
نعم تقلب معنى تقدم الناس على ثلاثة انواع صلاة من قائم صلاة من قاعد صلاة من مضطجع. نعم آآ هنا مسألة وهي ان المسافر يجوز له ان يصلي على الراحلة - 00:12:01
يجوز له ان يصلي على الراحلة لكن هذا على الصحيح خاص بالمسافر فإن قلت لي هذا قاعد وانتم تجيزون التنفل قاعدا. نقول لكن هذا لا يركع ولا يسجد لا يسجد والسجود ركن من اركان الصلاة. نعم. وانما يومئ به - 00:12:20
حينئذ نقول ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على الراحلة وكان يومئذ بالركوع والسجود ويجعل السجود اخفظ لكن هذا انما ورد فيه حالات كونه على الراحلة فمن صلى على الارظ - 00:12:41
فلابد له من سجود الا ان يعجز عن السجود ومن صلى في الحضر الجمهور يقول لابد ان يصلي على الارض ولابد ان يسجد ولا يصح ان يصلي على الراحلة انه اذا كان هناك انسان يتنقل في اثناء المدينة بالسيارة لا يصح له ان يتنفل وهو داخل السيارة عند الجماهير. اما - 00:13:01
اذا سافر فانه لا بأس ان يؤدي صلاة النافلة في آآ سيارته لانه يجوز اداء النواة على اه الراحلة. ورد في حديث انس وجابر وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفره يتنفل - 00:13:26
على الراحلة ورد مثله عن ابن عمر وغيرهم نعم احسن الله اليك نقول اه بالنسبة لاحوال القاعد آآ ان يكون متربعا هذا الاول الثاني ان يكون مفترشا يعني عندك مم - 00:13:45
الجالس عنده حالة سجود وحالة ركوع. نعم السجود والركوع واضحة لانه سيسجد على الارض. جميل. يبقى عندنا حالة القيام سواء القيام قبل الركوع والقيام بعد الركوع. فهذا الصواب ان الافضل في حقه - 00:14:02
في ان يتربع ولو افترش جاز الحال الثاني ما بين السجدتين وفي حال جلسة التشهد فهذه الافضل في حقه الافتراش والافتراش. جميل. اذا نعلم من ذلك ان من كان قادرا - 00:14:20
ان من كان عاجزا عن الركوع والسجود عن الركوع والسجود وكان قادرا على القيام بوجوب القيام عليه وان كان عاجزا عن الركوع والسجود. هذا فيه هذا في نعم في الفريضة. اما في النافلة فيجوز ترك القيام في النافلة مطلقا للجميع. لاننا نجد بعض الناس في - 00:14:40
ما يقوم. نعم. يعني عندك مثلا انسان فيه بواسير. نعم يمنعه الطبيب من الركوع ومن السجود. نعم. لكنه قادر على القيام وقادر على وقد يكون قادرا على الجلوس على كرسي ونحوه. فحينئذ نقول كونك عجزت عن السجود والركوع لا يعني لك ان انه يجوز لك - 00:14:57
وترك القيام لان القيام فرض مستقل في بنفسه وهذا في الصلاة الفريضة ولب حديثنا اليوم عن صلاة التطوع انا بودي ان انبه الى مسألة قد يفعلها بعظ التنظيمات او الاجتماعات يرتبون ليالي في السنة يصلون فيها جماعة - 00:15:23
اما ان يرتبوا جميع ليالي السنة يصلوا فيها جماعة واما ان يرتبوا ذلك في ليالي مخصوصة تجدهم مثلا يقولون نحن نريد نجتمع ليلة الاحد ليلة الاربعاء فنصلي جماعة صلاة الليل. نفي المطلق - 00:15:50
صلاة العيد نفل مطلق. هم. ومثل هذا ان يخصصوا ليلة من الشهر. يقولون ليلة العشرين ليلة عشر فيأتون ويصلون فيها. مثل اه هذا الترتيب والتنظيم لا يصح بانه لابد ان تكون العبادة موافقة للصفة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم. الا اذا كان هناك اجتماع بدون ترتيب ولا تنظيم - 00:16:07
الا ان يكون هناك اجتماع بلا ترتيب ولا تنظيم. ففي هذه الحال يجوز للانسان ان يصلي صلاة الليل جماعة جاء في حديث ابن عمر انه بات ليلة في بيت خالته ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:35
فقام النبي صلى الله عليه وسلم من اخر الليل فقام معه ابن عباس فهنا صلى يا جماعة لكنه ليس بترتيب مسبق ولا تخصيص ليلة

معينة بمثل هذا وليس فيه دعوة عامة - 00:16:53
ترسل او تنبيهات آآ تنقل كل هذا لم يكن في مثل هذه الواقعة. هكذا يضع في حديث حذيفة لما صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم واطال الصلاة شخص واحد صلى بدون ترتيب مسبق لا يصح ان نقيس عليه - 00:17:10
تخصيص ليالي من الاسبوع او من الشهر جمع الناس على صلاة آآ الليل آآ ايضا من الامور التي آآ تتعلق بصلاة الليل انه اذا فاتت العبد صلاة الليل التي ان كان يعتادها فانه يشرع له قضاء تلك الصلاة ما بين طلوع الشمس الى قبيل الزوال. ويكتب له الاجر كاملا - 00:17:30
ان ما قامه من الليل كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. وقد اثر هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم في مواطن عديدة انه قضى صلاة الليل بصلاة من النهار قبل آآ الزوال - 00:17:58
آآ من المسائل المتعلقة بهذا ايضا مسألة الجهر بالقراءة في صلاة التطوع سواء كانت في الليل او في النهار فنقول بالنسبة لصلاة النهار الافضل فيها عدم الجهر وان يخفت الانسان بصلاته وان يسر بقراءته - 00:18:13
لان خاصية صلاة الليل كذلك. فصلاة الظهر والعصر ليس فيهما رفع للصوت فصلاة الظهر والعصر لا يرفع الصوت فيهما ولا يجهر بالقراءة فيهما. وحينئذ وحينئذ نقول بانه لا يشرع للانسان في صلاة النهار ان يرفع صوته - 00:18:35
المقصود ان صلاة النهار لا يشرع للانسان ان يرفع صوته فيها واذا كان هذا في الفرائض كان مثله ايضا فيما يتعلق بالنوافل واما بالنسبة لصلاة التطوع بالليل فان الانسان ينبغي به ان آآ لا يخافت - 00:19:04
بالقراءة ولا يجهر بها. ويتخذ بين ذلك سبيلا وحينئذ هو لا يزعج اليقظان ولا آآ يوقظ النائم وفي نفس الوقت يسمع آآ نفسه وآآ من اراد استماع صوته تمكن من الاستماع لقراءته - 00:19:28
هذا هو الغالب من حال النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يرفعون اصواتهم آآ رفعا خفيفا وكان بعض العرب يأتون الى الناس ويستمعون الى قراءة النبي صلى - 00:19:57
الله عليه وسلم ومن هنا هذه هي السنة فيما يتعلق رفع الصوت في صلاة آآ التطوع سواء في الليل الاوفي آآ النهار المقصود ان العبد يتخذ آآ في صلاة الليل سبيلا وسطا بين الاخفاء والجهر. لكن من صلى الفريضة في النهار جهرا - 00:20:17
ان نقول بطلان صلاته اه تقدمت معنا هذه المسألة في وقتها من اه اه باب اه سجود السهو وذكرنا اه انه اه يعد مخالفا اه السنة انه لا تبطل صلاته بمثل هذا - 00:20:43
وذكرنا ايضا مسألة اخرى شبيهة بها وهي مسألة من قضى صلاة الليل في النهار او العكس وقلنا ان من صلى قضى صلاة النهار في الليل فانه يسر بقراءته اتفاقا واما من قضى صلاة الليل بالنهار فان اهل العلم قد اختلفوا فطائفة تقول بانه يسر بالقراءة - 00:21:04
اه لما ورد من من خبر صلاة النهار عجما لكنه خبر لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا الصواب انه يجهر بالصوت حينئذ وذكرنا من الادلة على هذا ما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فاتته صلاة الفجر وصلاها نهارا - 00:21:29
لم يؤثر عنه صلى الله عليه وسلم مخالفة لطريقته المعتادة في صلاته في بقية الايام. ولو اخفت بالقراءة لكان اه الصحابة قد نقلوا لنا ذلك لانه يخالف ما كان معتادا من حاله صلى الله عليه وسلم في الجهر بالقراءة في صلاة الفجر - 00:21:53
احسن الله اليك يا شيخ. اه بعض الناس يحتج على قولنا ان الاجتماع للصلاة يعني الاجتماع للصلاة التطوع اجتماع لصلاة التطوع والمناداة لها وتخصيص يوم من الايام اه ان هذا يعني مخالف للسنة - 00:22:18
بالنسبة للصيام الصيام التطوع بعض الناس يقول يعني اه انهم بعض الناس يجتمعون كل اثنين مثلا يتخصصون يخصصون كل اثنين وينادون لهذا الصيام ويجتمعوا لاجل الافطار وينبهون بعضهم لاجله الا يعتبر هذا كذلك مخالف للسنة مثل الصلاة - 00:22:35
تخصيص يوم الاثنين بصيام من بين سائر الايام قد ورد به السنة وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رغب في صيام الاثنين بخصوصه وحينئذ فهذا وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:54
وليس من الامور المخالفة للهدي النبوي الكريم بخلاف تخصيص ليلة بقيام من من دون سائر الليالي او تخصيصها باجتماع على قيام

الليل فهذا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم والسنة - 00:23:13
في اتباعه صلى الله عليه وسلم والخير كل الخير في اكتفاء هدي نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. عندما تكون العبادة مشروعة باصلها لكن يزيد بعض الناس تخصيصها بوقت حينئذ نقول يمنع منه هو نوع من انواع البدع - 00:23:31
او عندما تخصص وتكيف بكيفية معينة خلاف الكيفية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم لو زادنا جعل صلاة الليل ثلاث ركعات ثلاث ركعات. او بركوعين ركوعين. قل هذا بدعة - 00:23:53
لو جانا انسان خالف في الكيفية والهيئة. لا في ادائها جماعة بينما المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم هو اداؤها فرادى في مسألة الصيام كل انسان يصوم وحده هم لا يصلون لا يصومون جماعة وانما كل انسان يصوم وحده لان عبادات مستقلة. هم يجتمعون في وجبة افطار هذا من باب - 00:24:08
الامور المعتادة وليس قربة لذات الاكل وانما قد يتقرب الانسان بنية جعله افطارا اما الاكل في نفسه فليس قربة محضة. ولذلك لا يصح ان تقيس اجتماع جماعة على صيام يوم الاثنين. لانهم انما هو اجتماع - 00:24:37
نظري فكري وليس اجتماعا حقيقيا لان في الحقيقة كل منهم يصوم وحده وهم لا يجتمعون في الصيام بخلاف الصلاة فانه اذا كان هناك امام والناس يصلون خلفه فهذه صلاة جماعة - 00:24:57
يرتبط بعظها ببعظ لو اخطأ الامام لترتب على المأمومين احكام خلاف الصيام كل انسان ينفرد بصوم لوحده. جميل. كان هذا السؤال هو اخر سؤال في هذه الحلقة شكرا لشيخه على ما قدم. وجعل ذلك في ميزان حسناته - 00:25:15
شكرا لكم على متابعتكم لنا واسأله سبحانه ان يجعلنا جميعا ممن استمع القول فاتبع احسنه. انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:25:33
جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - 00:25:53
من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:26:22
والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان قل ان يستوي الذين يعلمون - 00:26:52
لا يعلمون انما - 00:27:24